

تفسير الصافي

(122) يخلقك ا بديه ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأمرك أن لا تأكل من تلك الشجرة فلم عصيته. قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال: بثلاثين ألف سنة قال: فهو ذلك. قال الصادق (عليه السلام): فحج آدم موسى. وفي العيون عن الرضا (عليه السلام) أن ا ب تعالى قال لهما لا تقربا هذه الشجرة وأشار لهما إلى شجرة الحنطة ولم يقل لهما ولا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وإنما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان إليهما. ثم قال: وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك منه بذنب كبير استحق به دخول النار وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي إليهم فلما اجتباه ا ب تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة. قال ا ب تعالى: (وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال: أن ا ب اصطفى آدم ونوحا)، الآية. وفي رواية أن ا ب عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض ليتم مقادير أمر ا ب عز وجل فلما اهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل: إن ا ب اصطفى آدم ونوحا الآية. والقمي عن الباقر (عليه السلام) كان عمر آدم منذ خلقه ا ب إلى أن قبضه تسعمائة وثلاثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه وأسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى ا ب فأخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها. والعياشي عن الصادق (عليه السلام) أن ا ب تعالى نفخ في آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه الحديث كما مر، وزاد في آخره وصيرا بفناء الجنة حتى أصبحت لهما سوءاتهما فناداهما ربهما: ألم أنهكما عن تلكما الشجرة فاستحى آدم من ربه فخضع وقال: ربنا ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا. قال ا ب لهما: اهبطا من سماواتي إلى الأرض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سماواتي. ثم قال (عليه السلام): إن آدم لما أكل من